

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[653] الآيات لَيَسِّرُوْا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَخَلَّوْنَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ دِخْلًا وَخُرْجًا مِّنْهُمْ يَسْجُدُونَ (113) يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُونَ وَاللَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ أَن يَدْعُوا بِهِم مِّنْهُمْ لَا يَسْمَعُونَ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ أَن يَدْعُوا بِهِم مِّنْهُمْ لَا يَسْمَعُونَ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ أَن يَدْعُوا بِهِم مِّنْهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (114) وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُكُفَّرُ بِهِ عَنْهُمْ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُكُفَّرُ بِهِ عَنْهُمْ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُكُفَّرُ بِهِ عَنْهُمْ (115) سبب النزول يقال : لما أسلم "عبد الله بن سلام" وهو من علماء اليهود وجماعة منهم، إنزعجت اليهود، وبخاصة أحبارهم من هذا الحادث، وصاروا بصدد إتهامهم بالخيانة، وعيبتهم بالشر فقال أحبارهم : "ما آمن بمحمد إلا شرارنا" وهم بذلك يهدفون إلى إسقاطهم من أعين اليهود حتى لا يقتدى بهم الآخرون. فنزلت الآيات أعلاه للدفاع عن هذه الفئة المؤمنة. التفسير الإسلام وخصيصة البحث عن الحق : بعد كل ذلك الذم لليهود، الذي تضمنته الآيات السابقة بسبب مواقفهم المشينة